

بحار الأنوار

[63] ما فعلت به أمة أبيك لاني أدخرت لك عندي تعزية بمصيبتك فيه، إني جعلت تعزيتك اليوم أني لا أنظر في محاسبة العباد حتى تدخل الجنة أنت وذريتك وشيعتك ومن أولاكم معروفا ممن ليس هو من شيعتك قبل أن أنظر في محاسبة العباد. فتدخل فاطمة ابنتي الجنة وذريتها وشيعتها ومن أولها معروفا ممن ليس من شيعتها فهو قول الله عز وجل (لا يحزنهم الفزع الأكبر) (1) قال: هول يوم القيامة (وهم فيما انتهت أنفسهم خالدون) (2) هي والله فاطمة وذريتها وشيعتها ومن أولهم معروفا ممن ليس هو من شيعتها. 55 - كا: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) لفاطمة: يا فاطمة قومي فاخرجي تلك الصفحة: فقامت فأخرجت صفحة فيها تريد وعراق يفور، فأكل النبي (صلى الله عليه وآله) وعلي فاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) ثلاثة عشر يوما ثم إن أم أيمن رأت الحسين معه شيء فقالت له: من أين لك هذا؟ قال: إنا لنأكله منذ أيام، فأنت أم أيمن فاطمة (عليها السلام) فقالت: يا فاطمة إذا كان عند أم أيمن شيء فإنما هو لفاطمة ولولدها، وإذا كان عند فاطمة شيء فليس لام أيمن منه شيء، فأخرجت لها منه، فأكلت منه أم أيمن ونفدت الصفحة، فقال لها النبي (صلى الله عليه وآله) أما لو لا أنك أطعمتها لاكلت منها أنت وذريتك إلى أن تقوم الساعة ثم قال أبو جعفر (عليه السلام): والصفحة عندنا يخرج بها قائمنا (عليه السلام) في زمانه. بيان: قال الجوهري: العرق: العظم الذي أخذ عنه اللحم والجمع عراق بالضم انتهى. والمراد هنا العظم مع اللحم كما ورد في اللغة أيضا قال الفيروز آبادي: العرق وكغراب العظم أكل لحمه والجمع ككتاب وغراب نادر، أو العرق: العظم بلحمه فإذا أكل لحمه فعراق، أو كلاهما لكليهما. (1) الانبياء: 103. (2) الانبياء: 102.